

مُقَدِّمَةٌ

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد :

فقد وقعت في يدي رسالة بعنوان «التعظيم والمنة في أن
أبوي رسول الله في الجنة» للشيخ / جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي - رحمه الله - وقد اختار - كما هو
واضح من عنوان الرسالة - أن أبوي رسول الله ﷺ في الجنة
مخالفاً بذلك ظواهر الأحاديث التي نصت على أنهما في
النار، وهو الأمر الذي ذهب إليه كثير من علماء الأمة، مما
أحوج السيوطي للبحث والإسهاب، وإفراد هذه المسألة
بالتصنيف، محاولاً تقوية موقفه وتدعيم حجته، وقد تأدى
به ذلك إلى ذكر مذهبه في العمل بالحديث الضعيف وإلى
تضعيف ما ورد في صحيح مسلم وتأويل النصوص التي
تخالف مذهبه ...

فجاءت الرسالة عبارة عن محاوراة علمية وصورة من

صور الخلاف، احتجت معها إلى إيراد كلمة عن التأويل وضوابط الخلاف السائغ والموقف الواجب تجاه نصوص الشريعة، وحكم النسخ ومذاهب العلماء في العمل بالضعيف... إلى غير ذلك من المسائل المهمة.

وتطرقتُ إلى التعليق على صوفية السيوطي ووصفه لأبي الحسن الأشعري بإمام أهل السنة... ولما كانت الرسالة خالية من ترجمة السيوطي وهي عبارة عن فصول، فقد احتجت أيضاً إلى ذكر كلمة عنه - رحمه الله - ووضع عناوين للفصول، وكتبت مقدمة وخاتمة وفهرست الرسالة؛ ليعظم بها النفع وتعم بها الفائدة.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعله ملتبساً علينا فنفضل، واجعلنا للمتقين إماماً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه
سعيد عبد العظيم
بفراطة ولله الحمد والبركة